جمعية القلب الكويتية

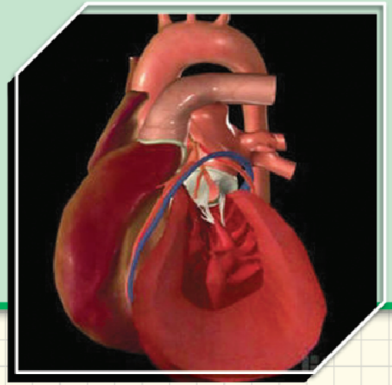

ضعف عضلة القلب عند الأطفال أسبابه وعلاجه

إعداد / الدكتورة لولو أبو شعبان
استشارية أمراض القلب للأطفال
المستشفى الصدري

ماذا يقصد بضعف عضلة القلب

هناك عدة مصطلحات طبيه يجب التفرقة بينها وهي:

١ – هبوط في القلب Heart Failure

وهو يعنى عدم قدرة عضلة القلب على القيام بمهمتها الرئيسية وهي ضخ الدم الى انحاء الجسم المختلفة ولا يعني ذلك ضعف العضلة نفسها ولكن نظرا لوجود ضغط شديد على القلب كوجود فتحة في القلب اوضيق شديد في احد الصمامات او الشرايين لا تستطيع العضلة تأدية مهماتها بشكل طبيعي وهنا يحدث هبوط القلب الذي يمكن علاجه بازالة الاسباب المباشرة لذلك وهنا تعود العضلة لطبيتها.

٢ – التهاب عضلة القلب Acute Myocarditis

وهنا يحدث التهاب فيروسي في عضلة القلب للطفل الغير مصاب بعيوب في القلب ويصاحب هذا الالتهاب بعض الأعراض كارتفاع حرارة الجسم أو احة وخلافة وفي هذه الحالة التي تحدث عادة في الأطفال أقل من عام من العمر يكون الطفل في صحة جيدة قبل اصابته بهذا الفيروس وعند حدوث هذا المرض يصاب باعراض هبوط في القلب نتيجة ضعف العضلة ،وقد يحدث الالتهاب بنسبة أقل في الاطفال الأكبرسناً.

٣ – ضعف عضلة القلب الوراثي Familial Cardiomyopathy

وهو مرض يصيب بعض افراد العائلة الواحدة. وله عدة انواع تختلف حدتها وعمر الاصابة بها على حسب النوع فهناك كثير من الأنواع التي تنتقل من الأم والأب اذا كانوا حاملين للمرض وهم أقارب من الدرجة الاولى. وهنا يصاب الطفل بأعراض هبوط في القلب خلال السنة الأولي من العمر.

وهناك بعض الانواع الخفيفة التي تنتقل من الأم أو الاب ويصاب الطفل بضعف العضلة أما خلال السنة الأولي أو بعدها.

كيف يمكن التفرقة بين كل هذه الانواع

عندما يصاب الطفل بأعراض هبوط القلب وهي: سرعة النفس وسرعة ضربات القلب وبطء الرضاعة وبطء النمو يشك طبيب الاطفال بوجود ضعف في العضلة او هبوط في القلب وتجري للطفل الفحوصات اللازمة مثل أشعة الصدر وتخطيط القلب وسونار القلب وهو الذي يحدد وجود عيوب في القلب وسبب هبوط القلب ، وهنا يمكن علاج تلك الحالة تبعا للمرض.

واذا لم يكن هناك اي مرض عضوي فيقلب سوي ضعف العضلة فهنا قد يكون السبب هو إلتهاب فيروسي أو ضعف العضلة الوراثي وكلاهما يحتاج الى نفس نوعية العلاج المبدئي مثل الادوية التي تحسن العضلة.

Digoxin ، Captopril ، Dopamine
ومدر البول بانواعة المختلفة
Frusemide ، Spironolactone

وقد تجري للطفل فحوصات للدم عن الفيروسات التي تسبب الالتهاب وكذلك هناك بعض التحاليل التي يستخدمها الطبيب اذا شك با ضعف العضلة سببه وراثي وخاصة عند وجود أكثر من طفل مصاب بهذا المرض.

هل سيتعافي طفل المصاب بضعف عضلة القلب

اذا كان سبب هبوط القلب نتيجة فتحه او ضيق بأحد صمامات او شرايين القلب فان إجراء عملية للقلب سوف يزيل أعراض هبوط القلب تماما أما إذا كان ضعف العضلة نتيجة التهاب فيروسي فان ضعف العضلة قد يكون مؤقتا ويحتاج الطفب للادوية لمدة سنة على الاقل في ٥٠٪ من الحالات وبعد ذلك يتعافي القلب ولكن من ٢٥٪ من الحالات قد يصبح ضعف العضلة مزمنا أي طيلة حياة الطفل ويحتاج الى أدوية مدى الحياة ومع الاسف هناك نسبة ٢٥٪ الباقية لا يستجيب الطفل لاى علاج وتسوء حالته مما يستدعى اجراء زراعة للقلب والا فلن يعيش الطفل ومن المعروف بأن هناك مشاكل في زراعة القلب المعروفة ويجب ان نعلم بان زراعة القلب ليست نهاية المشكلة بالنسبة للطفل حيث تبدا المشاكل الاخرى كضعف مناعة الطفل واصابة الطفل بامراض مختلفة.

كحوث انسداد شرايين القلب أو الأمراض الخبيثة ... الخ وحتى الآن لا تعتبر زراعة القلب هي علاج شافي لهذه الامراض نظرا لوجود مشاكل عديدة تصاحبها ونأمل في المستقبل القريب وجود علاج أكثر فاعليه لهؤلاء الأطفال كإكتشاف مضخه صناعية بكفاءة عالية أو تطور أجهزة تساعد على تحسين عضلة القلب ويكفي أن نعلم بأن ٧٥٪ من هؤلاء الاطفال المصابين بضعف العضلة الفيروسي سوف يعيشون بصحة جيدة هذا يعطينا الأمل في علاجهم.

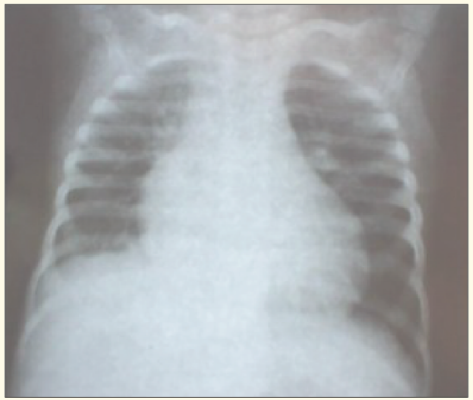

أما بالنسبة للاطفال المصابين بضعف عضلة القلب الوراثية النسبة في شفائهم تعتمد على نوعية الجين المسبب للمرض فهناك بعض الانواع التي تحدث نتيجته نقص مادة معينة وهناك عند إعطاء هذه المادة قد يتعافي الطفل.

ومن هنا يبرز أهمية فحوصات الدم الوراثية لمعرفة نوع المرض وهل يمكن علاجه أم لا . كما ان عدم تزاوة الأقارب الذين لديهم هذا المرض يقلل من حدوثه عند الأطفال المواليد...

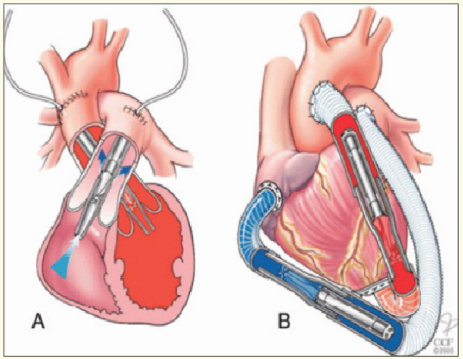

مجمع الاوقاف برج ١٧ الدور السادس - مكتب ١٧
تلفون : ٢٢٤٦٧٩٨٢ - فاكس : ٢٢٤٦٧٩٨٣
Website : www.Khf.org.kw